

درس عمدة الأحكام من المسجد النبوي الشريف تابع كتاب الصلاة رقم الدرس (٣٦) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عن ام المؤمنين عائشة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما. وكان اذا رفع رأسه من السجدة - [00:00:20](#) لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى. وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع. وكان يختم الصلاة بالتسليم - [00:00:43](#) قالت رضي الله تعالى عنها وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:01:05](#) وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه سن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فقد تقدم معنا الكلام على ركن السجود في الصلاة وبيننا بعض المسائل المتعلقة به - [00:01:27](#) وركن السجود في الصلاة مشتمل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته على امرين احاديث متعلق متعلق بالافعال. والثاني متعلق بالاقوال فكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا سجد جافى وهذه المجافاة ثبت - [00:01:53](#) اتت في اكثر من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالمجافاة المباحة. يقال جفاه اذا ابتعد عنه. والمراد هنا ابتعاد مخصوص وهو ان يبعد الساجد ذراعيه عن صدره وجنبه. وهذه - [00:02:22](#) ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث واجتمعت فيها السنة والسنة الفعلية والمراد بالذراعين ما بين الكف والمفصل فان يشمل ذلك الذراع وهو الساعد. وكذلك العضد فيبعدهما عن جنبه - [00:02:48](#) ولا يقربهما من الجن. هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام في السجود. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه بالغ في ذلك حتى انه كان يرى بياض ابطه صلوات الله وسلامه عليه. كما في حديث - [00:03:18](#) الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه وعن ابيه وامه انه كان يرى وضح يرى يرى وضحا ابطيه صلوات الله وسلامه عليه اذا سجد وهذا نبه عليه العلماء رحمه الله انه اكمل ما يكون في هيئة السجود. ثم يقل بطنه والمراد - [00:03:38](#) باقلال البطن رفعها عن الفخذ. وهذا ما كان يفعله عليه الصلاة والسلام مع المجافاة. حتى ما ذكر الصحابي وهو البراء بن عازب رضي الله عنه انه لو مرت بهمة من تحته عليه الصلاة والسلام - [00:04:04](#) من مبالغته عليه الصلاة والسلام في الرفع. ولا شك انه اذا طال للسجود فان المصلي قد يتألم وقد يجد المشقة وقد اشتكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#) عليه وسلم ما يجدون في ذلك. فقال لهم استعينوا بالركب. وهو ان يجعل مرفقه بجوار ركبته حتى يخفف عليه العبء خاصة اذا اطال السجود. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه - [00:04:44](#) كان اذا سجد استقبل باطراف اصابع رجليه القبلة. وهذه هي وهذا هو هدي عليه الصلاة والسلام حتى يكون سجوده تاما كاملا

يستقبل جميع أعضائه القبلة هذا على سبيل الندب والاستحباب لا على سبيل الحتم والایجاب. فانه لو الصق رؤوس - [00:05:04](#) اصابع قدميه بالارض لكفاه. واعتد ذلك واعتد بذلك في السجود كما سيأتي ان شاء الله في حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه في الامر بالسجود على سبعة اعظم وكان من هدي - [00:05:34](#)

عليه الصلاة والسلام انه انه ينهى عن كف الشعر حال السجود. والمراد كف الشعر منعه من السقوط. ووجه ذلك ان العرب كانت تترك الشعر. وكانت شعورهم ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج ذكر من سيماهم التحليق - [00:05:54](#) كانت شعورهم طويلة فاذا صبغ الرجل شعره بالزيت او الدهن او دهن شعره ثم سجد فان الشعر يسقط على الارض ومن ثم يصيب التراب وفي ذلك اذى فكان اذا سجد احدهم امسك برأسه حتى لا يتساقط الشعر - [00:06:24](#)

قال التراب فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الكف وبين العلماء والائمة رحمهم الله ان العلة في ذلك هي سجود الشعر لله عز وجل لانه اذا ترك الشعر على طبيعته سجد الشعر مع الساجد. واما اذا كفه فان الشعر لا - [00:06:44](#) اسجد ومن هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل وهو معقوص الشعر وجاء عن الله ابن عباس رضي الله عنهما انه مر على على رجل وهو يصلي وقد عقص شعره ففك رباط - [00:07:10](#)

الشعر فلما انتهى الرجل من صلاته جاء الى حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وقال له ما وشعري فقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثل لمن سجد على هذه الصفة - [00:07:30](#) بانه كمن سجد مكتوفا. وكذلك ايضا كف الثوب. فاذا اراد الساجد ان يسجد فالسنة ان الثوب ويسجد ولا يشبر الثوب. فهذا الشمر يمنع من تمام السجود وهو كمال هيئة. فكل - [00:07:50](#)

من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهديه في السجود وكان عليه الصلاة والسلام يجمع بين القول والفعل في سجوده. فقد تقدم معنا انه لما نزل عليه قوله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في سجودكم. فهذا هو هديه عليه الصلاة والسلام - [00:08:10](#)

في السجود وهو التسبيح. وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأول القرآن وهو قوله سبحانه - [00:08:41](#) فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فهذا من هديه فهذا من الدعاء الذي كان عليه الصلاة والسلام يفعل. فجمع في سجوده ما بين التسبيح وهو تنزيه الله سبحانه وتعالى. وما - [00:09:01](#)

بين الدعاء ولذلك كان من هديه عليه الصلاة والسلام امر امته. وترغيبهم في الدعاء في السجود حتى انها كانت من اخر وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته ان - [00:09:21](#) قال اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد. اني نهيت ان اقرأ القرآن في ركوعي وسجودي اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء. فممن ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم. فقولوا اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء - [00:09:41](#)

دعاء بعد قوله نهيت ان اقرأ القرآن وانا راكع او ساجد. دل على انه لا يقرأ القرآن وهو وساجد وهنا اشكال وهو ان هناك ادعية مأثورة في كتاب الله سبحانه وتعالى مرغب فيها. وهي من - [00:10:11](#) جوامع الدعاء ومن افضل الدعاء كقول الداعي ربنا اتنا في الدنيا حسنة فانها اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فلو ان الانسان في صلاته اراد ان يدعو في سجوده بادعية القرآن - [00:10:33](#)

فهل يدخل في هذا النهي الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه نهى عن قراءة القرآن وهو ساجد والجواب انه لا يخلو من حالتين اما ان يذكر الاية على سبيل القراءة فلا - [00:10:53](#) يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك واما ان يذكر الدعاء ان يذكر الاية على سبيل الدعاء. فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وهو يقصد الدعاء المسألة ولا يقصد تلاوة القرآن. فحينئذ لا بأس ولا حرج. وافضل ما يكون الدعاء الدعاء بالوالد - [00:11:13](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام اما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء. هذا يدل على ان الافضل اكمل في السجود ان يكثر العبد من سؤال ربه. وهذا من التوحيد. لان من توحيد العبادة - [00:11:39](#)

ان يفرد العبد ربه بالمسألة فلا يستغيث الا بالله ولا يستجير الا بالله ولا يسأل الا الله وحده سبحانه وتعالى فيجتهد في سؤال الله من فضله ولذلك وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعية شريفة كريمة. وهو ساجد بين يدي ربه - [00:11:59](#)

وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الصحيح انه كان يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقوبتك وبك منك لا - [00:12:25](#)

في ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. فهذا الدعاء العظيم من اعظم الادعية. وفيه استجارة بالله سبحانه وتعالى. لاني تقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. والرضا صفة من صفات - [00:12:45](#)

الله عز وجل والسخط صفة من صفاته سبحانه وتعالى فهو يرضى عمن يشاء متى شاء كيف شاء ويسخط على من شاء متى شاء وكيف شاء. اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك. اللهم انا - [00:13:05](#)

نعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رسول الامة صلى الله عليه وسلم بين يدي ربه في اشرف المواطن في صلاته مغفرا جبينه - [00:13:25](#)

تراب ذليلا بين يدي ربه. يسأله هذه المسألة العظيمة. ومن اعاده الله فانه في عوض عظيم. فالله لا يمس عوضه. فمن اعاده الله فهو في جوار الله وفي كنفه ورحمته ولطفه وبره. فحوادث - [00:13:45](#)

الدنيا ومصائبها وما فيها من الشدائد والمصاعب والمكائد وغير ذلك من الاهوال في النفس والاهل والمال لا ينجي منها الا الله. ولا يخلص من بلائها الا الله. فكان عليه الصلاة - [00:14:05](#)

سلام يدعو بهذه الدعوات الطيبات المباركات معلما امته ان يستغيثوا بالله في مثل هذا هذا الموطن وان يجعلوا من في السجود دعوة صادقة فيها اللجوء الصادق لله سبحانه وتعالى وفي الصحيحين عن حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه انه بات مع رسول الله صلى الله عليه - [00:14:25](#)

وسلم عند خالته ميمونة فذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال في دعائه وهو ساجد بين يدي ربه. اللهم اجعل في قلبي نورا. واجعل في سمعي نورا. واجعل في بصري نورا - [00:14:55](#)

واجعل من تحتي نورا. واجعل من فوقي نورا. ومن امامي نورا. ومن خلفي نورا. واعظم لي نورا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه دعا بهذه الدعوات. فقال عليه الصلاة والسلام وهو ساجد بين يديه - [00:15:15](#)

الله في جوف الليل حيث ينزل الله سبحانه وتعالى في عرض كرمه وجوده ولطفه وبره على خلقه فيقول هل داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فاذا به عليه الصلاة والسلام - [00:15:35](#)

يقول اللهم اجعل في قلبي نورا. ومن جعل الله في قلبه نورا. وعصمه من الفتن. وعصمه من الشهوات والشبهات ولم يلتبس عليه الحق بالباطل. وانما تنكشف له الحقائق. ويجعل الله له نورا يمشي - [00:15:55](#)

ويهتدي به فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل في قلوبنا نورا وفي اسماعنا نورا وفي صارنا نورا وعن ايماننا نورا وعن شمائلنا نورا ومن امامنا نورا ومن خلفنا نورا ومن فوقنا نورا ومن تحتك - [00:16:15](#)

نورا اللهم اعظم لنا نورا. وصح عنه عليه الصلاة والسلام. عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها افتقدته في جوف الليل فجالت يدها فاذا هو ساجد بين يدي الله يقول اللهم يا مقلب القلوب - [00:16:35](#)

قلوب ثبت قلبي على دينك. فاختر هذه الدعوة المباركة. ان يسألوا ان يسأل العبد ربه الثبات على الدين فليس هناك نعمة بعد الهداية اعظم من نعمة الثبات عليها فيثبت الله عبده على الصراط المستقيم - [00:16:55](#)

حتى يلقاه غير مغير ولا مبدل. فيلقاه سبحانه على الدين الذي يرضيه. ولذلك صح عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه وارضاه انه كان اذا وقف على الصفا دعا بدعاء طويل وكان من دعائه - [00:17:15](#)

يقول اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد. اللهم كما المسلم فاللهم لا تنزع الاسلام مني حتى القاك مسلما. وهذا يدل على انه ينبغي ان يخص الساجد بين يدي ربه نفسه بهذه الدعوة العظيمة. التي هي الثبات على الدين - [00:17:35](#)

وجاء في اللفظ الاخر يا مصرف القلوب صرف قلبي في طاعتك. وفي الحديث الصحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما انها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت فوقعت يدي على قدمي - [00:18:05](#)

وهو ساجد يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت. قال بعض العلماء ان قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت لا يدع ذنبا للعبد ابدا - [00:18:25](#)

لان الذنب من العبد اما ان يكون سرا واما ان يكون علانية. فاذا شمل الله العبد بعفوه ومغفرته لطفي وبره سبحانه فغفر له ما اسر وما اعلن لم يبق له ذنب. فنسأل الله العظيم ان يغفر لنا ما - [00:18:45](#)

وما اعلنا وما هو اعلم منا به منا سبحانه وتعالى. وفي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا سجد سجود التلاوة في قيام الليل يقول سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق - [00:19:05](#)

سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين. سجد وجهي للذي خلقه وصوره. هذا من الثناء على الله. ولذلك يجمع الساجد بين يدي الله بين الثناء على الله والمسألة. ومن اعظم ما - [00:19:25](#)

تكون من اسباب الاستجابة والقرب من الله سبحانه وتعالى ان يثني العبد على ربه فهو سبحانه اهل الثناء واهل المجد. ان يثني على الله بما هو اهل. ويمجده حق تمجيده. سبحانه وتعالى - [00:19:45](#)

فاذا كان ساجدا بين يدي الله كان من هديه عليه الصلاة والسلام ان يجمع في سجود التلاوة بين الثناء وبين الدعاء ولذلك جاء في الحديث الاخر قوله اللهم اللهم اكتب لي بها اجرا وطمع عني بها وزرا واجعلها - [00:20:05](#)

لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من نبيك داود. فهذا كله من هدي النبي صلى الله عليه يجتهد الساجد بين يدي الله في الدعاء. ولقد ثبتت النصوص في كتاب الله وسنة النبي - [00:20:27](#)

صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اصابه البلاء شرع له ان يفزع الى الصلاة ولن تجد مكروبا ولا منكوبا ولا ذي ولا صاحب حاجة ومسألة ضاقت عليه الدنيا وفزع الى الصلاة - [00:20:47](#)

الا جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية. فالصلاة حبل متين وصلة بين العبد وبين رب العالمين. ولذلك قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:21:07](#)

ولذلك كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا حز به امر ونزل به الامر وضاق اليه الامر وقف بين يديه الله جل جلاله البر فظرع الى الله بالصلاة في صلاته واعظم المواطن ومن اعظم المواطن واقربها - [00:21:27](#)

الى الله في الصلاة هو السجود. فالسجود هذا الموضوع معد للمسألة والحاجة. فلا يليق بالمسلم اذا صلى بين يدي الله عز وجل ان يزهده في سؤال الله عز وجل عجب والله ان تجد الانسان تصيبه الهموم في نفسه - [00:21:49](#)

او تصيبه الامراض في جسده. او تصيبه الحوائج في نفسه واهله وماله وولده. فيجلس بين ويقول يا فلان اصابني واصابني ويشتكى الى الناس. فاذا صلى بين يدي الله لم يذكر شيئا - [00:22:09](#)

من ذلك ولم يسأل ربه. نسأل الله السلامة والعافية. اي جهل بقدر الصلاة؟ واي جهل بحق الصلاة؟ ان في اسرارها وما سميت الصلاة صلاة الا لانها صلة بين يدي العبد وربيه. وكان عبد الله ابن عمر في المسجد - [00:22:29](#)

فرأى رجلا يعجل في صلاته فقال له يا هذا اني لاسأل الله حوائجي في صلاتي حتى الملح في الطعام. وهذا يدل على ان الصلاة موطن المسألة. وفي الصلاة هذان الموضعان. السجود - [00:22:49](#)

وبعد التشهد وقبل السلام. فهذان الموضعان يجتهد المصلي فيهما بالدعاء. وسؤال الله سبحانه وتعالى وخصوصا في حال السجود لانها وصية من النبي صلى الله عليه وسلم اغفلها كثير وينبغي على الائمة والخطباء ان يبينوا للناس فضل هذا المقام الكريم مقام السجود بين يدي الله وان يذكروهم - [00:23:09](#)

هذه الوصية النبوية التي كانت في اخر حياته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. اما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء. فقم ان يستجاب لكم. اي حري ان يستجاب لكم. فاذا اشتكى اليك - [00:23:39](#)

المكروب بعد الله او المنكوب او صاحب الحاجة قل له يا هذا ان السجود حبل متين بينك وبين الله فالجأ الى الله بالصلاة والدعاء في سجودك. وذكر الائمة رحمهم الله ان من مواطن اجابة الدعاء - [00:23:59](#)

حال كون العبد ساجدا بين يدي الله عز وجل. فالسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته ان يجمع في سجوده ما بين الثناء وما بين الدعاء. ورغب الائمة في الاكثار من الدعاء. هذا هو - [00:24:19](#)

هو هديه عليه الصلاة والسلام وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان اذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعدا. هذا الركن هو ركن الجلوس - [00:24:39](#)

بين السجدين وكان عليه الصلاة والسلام اذا سجد السجدة الاولى جلس هنيه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الركن جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته بين القول والفعل - [00:25:03](#)

اما الفعل فكان عليه الصلاة والسلام اذا جلس بين السجدين افترش رجله اليسرى اي قدم اليسرى وجعل اليته عليه الصلاة والسلام عليها. ثم نصب رجله اليمنى واستقبل باصابع رجله اليمنى القبلة. وتسمى هذه الصفة بصفة الافتراج. وكان عليه الصلاة لانه يفرش احدى الرجلين - [00:25:25](#)

القدمين وهي القدم اليسرى. وكان هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام في جلوسه في الصلاة اذا كان بين السجدين او كان في التشهد الاول او كان في الصلاة الثنائية كالفجر او اقل منها كالوتر - [00:25:55](#)

فهذا هو هدي في الجلوس انه يفترش. واختار طائفة من العلماء ان المصلي اذا عجز عن القيام وجلس وصلى جالسا ان يجلس جلسة الافتراش. ثم اذا جلس هذا الجلوس كان من هديه عليه - [00:26:15](#)

الصلاة والسلام ان يضع كفيه على فخذه صلوات الله وسلامه عليه. وهناك صفة ثانية وهي النقل يجعل كفه كأنها تلقم ركبته. صلوات الله وسلامه عليه. فاذا وضع كفه على فخذه - [00:26:35](#)

ان شاء وطمعها على الفخذ قبل الركبة بيسير فتكون اطراف الاصابع قبل الركبة او قريبا من الركبة او لقم باصابع التقم باصابع كفه اليمنى ركبته وهكذا اليسرى. هذا في الجلوس بين السجدين - [00:26:55](#)

وهي صفات الكفين في جلوسه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. نعم. لم يسجد حتى انه عليه الصلاة والسلام كان في هذا الجلوس يقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي. وضح عنه عليه الصلاة والسلام انه - [00:27:15](#)

قال اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واجبرني وارزقني وارفعني ما اطيبها من دعوات اذا غفر الله لك اذا رحمك الله اذا رفعك اذا جبرك فاي نعمة هذه النعمة كان يقولها عليه الصلاة والسلام بقلب مخلص مقبل على الله سبحانه وتعالى - [00:27:37](#)

اذا سألت الله فانك تسأل الكريم الذي لا يرد سائلك. وتسال الكريم الذي لا يخيب من رجاه. فسأل الله عز وجل هذه المسألة وما بين السجدين موضع للسجود للدعاء. ما بين السجدين موضع للدعاء. فالسنة القولية فيما بين - [00:28:07](#)

ان يدعو الانسان سواء دعا لنفسه فقال اللهم اغفر لي او دعا لنفسه ولغيره كان يقول ربي اغفر لي ولوالدي. ليس من البدعة ان يقول الانسان بين السجدين رب اغفر لي ولوالدي. لان الائمة والعلماء - [00:28:30](#)

رحمهم الله قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال رب اغفر لي رب اغفر لي. وجاء بصيغة اخرى فقال اهديني وارحمني وعافني واجبرني وارزقني. دل على انه موضع دعاء. وان من دعا فيها بما شاء - [00:28:50](#)

فان ذلك له والافضل والاكمل ان يدعوا بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم. اما من دعا لنفسه ولوالديه في فانه يكون قد شكر الله وشكر الناس. ولذلك قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالدي - [00:29:10](#)

قال الاوزاعي وبعض ائمة السلف رحمهم الله من صلى في صلاته ودعا لوالديه شكر الله بصلاته وشكر والديه بدعائه. فهذا ليس من البدعة انما من البدعة اذا قلنا انه واجب. او قلنا انه - [00:29:30](#)

ولازم فنلزم به ونقول يقول بين السجدين على سبيل الالزام. اما اذا قالها على سبيل الدعاء ورجاء ما عند الله سبحانه وتعالى ووفاء وبراً لوالديه فلا بأس ولا حرج. والعبرة عند العلماء باقل الدعاء - [00:29:50](#)

فان يقول بين السجدين رب اغفر لي. وهذا واجب من الواجبات اي ان يدعو بين السجدين. في اصح قولي العلماء رحمهم الله نعم. لم يسجد حتى يستوي قاعدا. لم يسجد حتى يستوي قاعدا - [00:30:10](#)

كان عليه الصلاة والسلام لا ينقر صلاته نقرأ. وانما كان يطمئن. هذا ما يسمى بركن الطمأنينة. انه كان عليه الصلاة والسلام اذا جلس بين السجدين استقر وهذا هو هديه عليه الصلاة والسلام. ولذلك بين عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى من لا يقيم صلبه - [00:30:30](#)

وهو في الركوع والسجود. كما في رواية النساء وغيره. وهذا يدل على انه ينبغي عليه ان يطمئن. وقد علم ذلك المصنف صلواته فقال له اذا ثم ارفع اي من السجود حتى تستوي جالسا وهذا يدل على - [00:30:55](#)

اما الطمأنينة بين السجدين لازمة. وانه ينبغي عليه اذا جلس بين السجدين ان يطمئن في جلوسه وهذا معنى قولها رضي الله عنها وارضاهها اذا جلس بين السجدين لم يسجد اي السجدة الثانية - [00:31:15](#)

حتى يطمئن حتى يستوي جالسا. وهذا كما ذكرنا هو ركن الطمأنينة. وفي كل ركعة فيها سجدة الاولى حينما يخرب بعد رفعه من الركوع الى الارض فهذه السجدة الاولى. والسجدة - [00:31:35](#)

الثانية حينما يجلس يستوي جالسا فانه يسجد السجدة الثانية. ولا تختلف السجدة الاولى عن الثانية. الثانية عن الاولى والسجود عدة انواع في الصلاة. هناك السجود الاصلي وهو الركن الذي ذكرناه. ويكون في الركعة - [00:31:57](#)

وهناك سجود لا يكون الا جبرانا لنقص او الغاء لزيادة وهو سجود السهو سواء كان قبلها او كان بعدها على التفصيل. الذي سنبينه ان شاء الله في باب سجود السهو. والسهو له سجدين - [00:32:17](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ثم ليسجد السجدين قبل ان يسلم. فهذا يدل على ان سجود السهو يكون سجدين. وهو بالصفة التي ذكرناها في شرع فيه التسبيح. وهو واجب فيه على اصح قوله - [00:32:37](#)

العلماء ودليل وجوبه عموم قوله عليه الصلاة والسلام لما نزل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اجعلوها في سجودكم فهذا عام في سجودكم. وسجود السهو سجود. لان الشرع سماه سجود ثم ليسجد. وكذلك - [00:32:57](#)

ايضا هناك السجود الذي يكون بسبب التلاوة. وهو سجود القرآن وهو في المواضع التي دلت الادلة على السجود فيها وهي منها ما اتفق العلماء عليه وهي احدى عشرة سجدة ومنها ما اختلف العلماء فيه كالسجدة - [00:33:17](#)

الثانية من الحج في اخره وسجدة صاد وكذلك ايضا سجوده عليه الصلاة والسلام في المفصل فهذه السجود كلها يشرع فيها التسبيح ويشرع فيها الدعاء. لان السجود حكمه على السواء ذكرناه من هذا الهدي من المجافة ومن استقبال الاصابع للقبلة وغير ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في السجود - [00:33:37](#)

يشمل السجود في الصلاة والسجود في غير الصلاة. نعم. وكان يقول في كل ركعتين التحية. وكان يقول عليه الصلاة والسلام يقرأ التحية. تسمى التحيات والتحية. وكذلك التشهد وهذا نوع من اذكار الصلاة. الصلاة لها اذكار. ومنها ذكر التشهد. التشهد فيه قول وفيه [00:34:07](#)

في فعل اما الفعل فهو الجلوس على الصفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما القول فهو قراءة التشهد. والفاظ التشهد آتوقيفية. لا يجوز ان يزيد الانسان فيها - [00:34:39](#)

ولا ينقص منها ولا يغير ويبدل هذه الفاضل ذلك العلماء يقولون في الالفاظ التوقيفية التي يلتزم فيها بالوارد يقولون كالفاظ التشهد الاذان اي كما ان الاذان لا يزيد الانسان فيه ولا ينقص منه ولا يغير ولا يبدل في الفاظه. كذلك التشهد فانه - [00:34:56](#)

يقرأه على صفته. يقال له التحية لان اوله التحيات لله. وكذلك يقال له التشهد ان فيه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيسمى بهذا ويسمى بهذا - [00:35:21](#)

تسميته بالتحية والتحيات والتشهد هو من باب تسمية الشيء بجزئه اي بما يذكر فيه وبما يكون فيه هذا الذكر المخصوص عقد له

المصنف رحمه الله بابا خاصا سنتكلم فيه على الفاظ التحيات الواردة - [00:35:41](#)

بإذن الله تعالى لكنها بينت رضي الله عنها وارضاهها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ التحية في التشهد الاول والتشهد الاول هو قائم على التشهد سينتهي التشهد عند قولك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما الصلاة على النبي صلى الله -

[00:36:01](#)

الله عليه وسلم فانها دعاء. والدعاء لا يكون في التشهد الاول وانما يكون في التشهد الثاني. ولذلك يقتصر التشهد الاول على قولك

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وقد اكدت - [00:36:27](#)

هذا السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا جلس في التشهد الاول كانه على الرف اي على الحجاز المحمادة

وهذا يدل على استعجاله في القيام. وهذا يكون اقوى في اقتضاره على التشهد وانه كان لا يدعو في هذا - [00:36:47](#)

هذا الموضع وانما يقوم مباشرة. اما اذا كنت مأموما وراء الامام واطال الامام فيه او كان الامام يرى الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم في التشهد الاول فان الانسان يسكت حتى ينتهي الامام مما هو فيه ثم يقوم لان هذا الموضع - [00:37:07](#)

ليس فيه الا التشهد. وليس بموضع دعاء وليس فيه ذكر اخر. نعم. وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى بسم الله -

[00:37:27](#)